

الوطن

كشف الرئيس بشار الأسد لأول مرة عن وجود «مجموعات من المتطوعين من الإيرانيين الذين أتوا للقتال في سورية بقودهم ضباط إيرانيون، لكنه نفى وجود «تشكيل، تماما، كتيبة أو لواء أو فرقة، ولو كان هناك تشكيل إيراني فسنعلم عنه»، كما كشف بأن «هناك أخوة من العراق نحن نعتبرهم بنفس وزن أي مقاوم أتى من أي دولة أخرى».

وفي مقابلة مع قناة «العالم» الإيرانية أسس، اعتبر الرئيس الأسد أن «عائلات المقاومين من إيران الذين أتوا وقدموا أيضا الدماء في سورية، كل هؤلاء يجب أن نضعهم في سلة واحدة إلى جانب الشهداء والجرحي والمقاتلين السوريين وعائلاتهم»، مشدداً على أن المجموعة المقاومة هي التي تكتب التاريخ حقيقة وليس السياسة، ونقل لهم «كل المحبة وكل الاحترام وكل التقدير وكل الإجلال للمقاتل، للجرح، للشهيد، ولكل عائلاتهم التي تمثل الشجاعة والتي قامت بإرسال هؤلاء إلى سورية للدفاع عنها ولحاربة الإرهاب».

وبيّن أنه حتى هذه اللحظة ليست هناك نتائج فعلية للمصالحة جنوباً بسبب التدخل الإسرائيلي والأمريكي الذي قام بالضغط على الإرهابيين في تلك المنطقة لمنع التوصل لأي تسوية أو حل سلمي، مؤكداً أن التوصل ما زال مستمرا بين الروس والأميركيين والإسرائيليين أما الإرهابيون فلا أحد يتواصل معهم، معتبراً أنهم «مفتنون، وسيفنون ما يقرره أسيادهم بالمصلحة».

واعتبر الرئيس الأسد أن الرد الأقوى الآن على «إسرائيل» هو ضرب الجيش الإسرائيلي الموجود في سورية «وهو عملياً الإرهابيون (....) سواء كانوا «داعش» أو «جبهة النصرة» أو المجموعات الأخرى المرتبطة بالخطط والإستراتيجية الإسرائيلية»، معتبراً أنه ليس قراراً سياسياً أن ترد أو لا ترد إذا صعد الإسرائيلي، وإنما هو قرار وطني ومتخذ منذ اليوم الأول ولكن تطبيق هذا القرار يرتبط بما تستطيع أن تقوم به من الناحية العسكرية وليس سياسياً، ورداً على سؤال ما الذي سيحصل كيان الاحتلال الإسرائيلي يوافق على عودة الوضع كما

### إسرائيل وأميركا منعنا الوصول إلى التسوية جنوبا

• سيادة الرئيس، كثيرة هي المحاور التي سنحدث عنها، لكن في ظل كل هذه الانتصارات، عملياً يبقى الحدث الأبرز هو الجنوب السوري، ما الذي يجري بالتحديد؟ أي ما طبيعة ما يجري في الجنوب السوري؟

بكل بساطة ما طرح بعد تحرير الغوطة هو التوجه إلى الجنوب، وكنا أمام خيارين كما هو الحال في كل المناطق الأخرى في سورية، إما المصالحة أو التحرير بالقوة، وهنا طرح الروسي إمكانية إعطاء فرصة للتسويات والمصالحات كما حصل في باقي المناطق بهدف عودة الوضع إلى ما كان عليه قبل عام ٢٠١١ أي تواجد الجيش السوري في تلك المنطقة التي منغلقة لمواجهة العدو الصهيوني وطبعاً خروج الإرهابيين وهذا طرح مناسب بالطبع لنا، حتى هذه اللحظة ليست هناك نتائج فعلية لسبب بسيط وهو التدخل الإسرائيلي والأمريكي الذي قام بالضغط على الإرهابيين في تلك المنطقة لمنع التوصل لأي تسوية أو حل سلمي، هذا هو الوضع حالياً.

• أي حتى الآن ليس هناك حسم للموضوع، إما تنتجته نحو معركة عسكرية أو ستكون هناك تسويات؟

أبداً، ما زال التوصل مستمراً ما بين الروس وبين الأميركيين وبين الإسرائيليين أما الإرهابيون فلا أحد يتواصل معهم، هم مفتنون، وسيفنون، ما يقرره أسيادهم بالمصلحة، وهذا ما حصل، أي كانت هناك فرصة للمصالحة ولكن التدخل الأميركي والإسرائيلي منع حصولها.

### نخوض الحرب من أجل استقلال قرارنا

• طبعاً هذا الواقع الموجود لكن بالمقابل هناك من يتحدث عن الكثير من الضحايا التي تجري في الجنوب سيادة الرئيس، هل هناك صفقة ما؟ ما الثمن؟ هل هناك ثمن فعلاً لإتمام هذه الصفقة في الجنوب؟ دعني أتحدث بصراحة عن موضوع إخراج الإيراني من تلك المنطقة، إبعاد الإيراني عن المنطقة الجنوبية مقابل التنف مثلاً، ما الطلب أو لنقل الثمن الذي يطلبه الأميركي للموافقة على عملية تسوية إذا صح التعبير في منطقة الجنوب؟

بالنسبة للأمريكي هناك مبدأ عام في أي مشكلة في العالم هناك ثمن وحيد يطلبه هو الهيمنة المطلقة، بغض النظر عن القضية والمكان، طبعاً هذا الثمن لن يقدم من قبلنا وإلا فلماذا نخوض كل هذه الحرب منذ سنوات، نخوضها مقابل استقلالية القرار السوري والوطن السوري ووجدة الأراضي السورية، أما بالنسبة لموضوع إيران تحديداً، فلأكون واضحاً العلاقة السورية الإيرانية علاقة إستراتيجية، لا تخضع لتسوية في الجنوب ولا تخضع لتسوية في الشمال وهذه العلاقة بمضمونها وبناتجها على الأرض مرتبطة بحاضر المنطقة ومستقبلها، وبالتالي هي ليست خاضعة لأسعار البازار الدولي، لا سورية ولا إيران طرفتا هذه العلاقة في البازار السياسي الدولي لكي تكون خاضعة للمساومة، فكل ما طرح هو طرح إسرائيلي، الهدف منه استئزاز إيران وإحراجها، وينفس الوقت هذا يتوافق مع البروباغندا الدولية الآن ضد إيران فيما يتعلق باللف النووي، هي ليست منفصلة، فكل ما يحصل إنما يربط بايران من أجل خلق حالة عامة دولية ضدها، أما بالنسبة لنا في سورية فالقرار بالنسبة لأراضينا هو قرار سوري حصراً ونحن نخوض معركة واحدة، وعندما يكون لدينا قرار بالنسبة لإيران سوف نتحدث به مع الإيرانيين ولن نتحدث به مع أي طرف آخر.

• طبعاً سنحدث أكثر عن الموضوع الإيراني بالتفصيل لكن بما أننا نتحدث عن الجبهة الجنوبية حتى لا نخرج منها عملياً، كذلك في نفس السياق غرفة الموك لم تتوقف منذ بداية الحرب على سورية منذ نحو ثماني سنوات وهي تنشط وتعمل، مرتبطة مباشرة بالإسرائيليين لكن في الأونة الأخيرة لاحظنا أنها بدأت تنشط من جديد؟ هناك اتصالات أكثر، هناك محاولة تفعيل أكثر، هل هذا يعني سيادة الرئيس بأنه عملياً الدولة السورية ذاهبة إلى النظم العسكري في منطقة الجنوب بغض النظر

## في مقابلة مع قناة «العالم».. أكد أن التحالف مع إيران «لا يخضع لأسعار البازار الدولي»

## وكشف عن متطوعين إيرانيين وعراقيين شاركوا في محاربة الإرهاب.. وتمنى الاستقرار للأردن

# الرئيس الأسد: الجيش يقاتل باتجاه الجنوب بقرار سوري وواجب وطني

كان بداية العام ٢٠١٦ شدد الرئيس الأسد على أنه بالنسبة لنا لم يكن للموافقة الإسرائيلية أي دور، على الرغم من الدعم الإسرائيلي للإرهابيين كنا نقوم بمهامنا والجيش السوري يقاتل باتجاه الجبهة الجنوبية وحرر عدة مناطق ضمن إمكانياته، وأضاف: بموافقة أو بغير موافقة فإن القرار قرار سوري وهذا واجب وطني سنقوم به.

وعن التصريحات الأميركية حول الاستعداد للانسحاب من سورية، أكد الرئيس الأسد أن الكل يعرف بأن الأميركي تاريخياً يمتحن الكذب في السياسة فلماذا نصدق، وأضاف: علينا أيضاً أن ننظر لنرى.

وبيّن الرئيس الأسد أن هناك محورين محوراً داعماً للإرهاب تمثله أميركا و«إسرائيل» وبعض الإمعات الموجودة في منطقتنا من الدول العربية وغير العربية ومحوراً مناهضاً للإرهاب، ورأى أن «الأول داعم للإرهاب يسعى للهيمنة والمحور الثاني يسعى للاستقلالية». وشدد على أن التحالف السوري الإيراني على مدى ٤٠ عاماً وفي مختلف الظروف التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط كان ثابتاً، مؤكداً أن علاقة البلدين «إستراتيجية»، لا تخضع لتسوية في الجنوب ولا تخضع لتسوية في الشمال، وربطها بحاضر المنطقه ومستقبلها، وأوضح أنها «ليست خاضعة لأسعار البازار الدولي»، أما علاقة سورية بروسيا فأكد أن عمرها الآن نحو سبعة عقود على الرغم من تبديلها وسقوط الاتحاد السوفيتي، مبيناً أنه ليس من طبيعة الروس أن تكون تحالفاتهم آنية أو مصلحة أو أن يبيعوا العلاقات من أجل تسويات.

وذكر الرئيس الأسد أن هناك تعزيزاً للتحالف الثلاثي بين سورية وإيران وروسيا «بحكم الواقع، وبحكم المصلحة وبحكم التغييرات الدولية، طالما أن المحور الآخر يدعم الإرهاب»، كما اعتبر أن التحالف «رباعي يدخل حزب الله».

ولفت إلى أن هناك حالات مختلفة للمقاومة ظهرت منذ عدة سنوات، كانت في البداية ضد داعش قبل أن تكون ضد المحتل، والآن بدأت تتوسع هذه الحالة، مؤكداً أن «موقفاً نحن كدولة منذ البداية يتمثل بدعم أي عمل مقاوم سواء ضد الإرهابيين أو ضد القوى المحتلة بغض النظر

الأميريكي يقول إنه مستعد ولكن الكل يعرف أن الأميركي تاريخياً يمتحن الكذب في السياسة فلماذا نصدق؟ علينا أيضاً أن ننظر لنرى.

• ما يجري في الأردن سيادة الرئيس هل هو مرتبط بالجبهة الجنوبية تحديداً أي هل له علاقة بما يحاك في تلك المنطقة من وجهة نظرك؟

حقيقة ليست لدينا معطيات سوى ما نسمعه في الإعلام، بكل الأحوال نتمنى لأردن الاستقرار ولا نتمنى له الفوضى لأن هذا ينعكس علينا سلباً.

### جيشنا يقاتل جنوبا بقرار سوري

• ما دمنا نتحدث عن موضوع الجنوب، لكي نخلق هذا الملف، ما الذي سيجعل كيان الاحتلال الإسرائيلي سيادة الرئيس يوافق على عودة الجيش السوري إلى الحدود أي عودة الوضع كما تفضلت إلى بداية العام ٢٠١٦، بعد سبع سنوات من محاولة الصهيونية المتكررة المباشرة وغير المباشرة لضرب الدولة السورية، لضرب النظام في سورية، لضرب الاستقرار في سورية، لماذا الآن سيوافق على أن يعود الجيش السوري إلى الحدود وإلى الجولان المحتل؟

بكل تأكيد لا القناعة ولا الأخلاق ولا القانون الدولي، كل هذه الأشياء لا تعني شيئاً بالنسبة للإسرائيليين، منذ بداية الحرب وعندما بدأت تأخذ الطابع العسكري بشكل واضح على الجبهة الجنوبية تحديداً كان الإسرائيلي يصف بشكل مستمر باتجاه القوات السورية وبالتالي هو يدعم الإرهابيين دعماً مباشراً، المدفعية الإسرائيلية والطيران الإسرائيلي يشكلان مدفعية الإرهابيين والنصرة الجوية للإرهابيين ومنهم «جبهة الضرة» طبعاً، فلن يكون هناك شيء يغير هذا التوجه الإسرائيلي، بالنسبة لنا لم يكن للموافقة الإسرائيلية أي دور، على الرغم من الدعم الإسرائيلي للإرهابيين كنا نقوم بمهامنا والجيش السوري يقاتل باتجاه الجبهة الجنوبية وحرر عدة مناطق ضمن إمكانياته، فبموافقة أو بغير موافقة القرار قرار سوري وهذا واجب وطني سنقوم به.

• يعني أن يرجع الجيش السوري أفضل من

أن تكون هناك مقاومة من الجولان مثلاً؟ بالنسبة للإسرائيلي؟

مداخلة:

نعلم.
أعتقد أن كلا الخيارين سعى بالنسبة لإسرائيلي، كلاهما سعى، السيد حسن نصر الله في مرات عديدة تحدث عن علاقة سورية بالمقاومة ودور سورية في المقاومة فكيف تخير الإسرائيلي بين سعيها وسعى بالنسبة له.

• كما تفضلت سيادة الرئيس أن الإسرائيلي دعم وأعطى، والأخطر أنه للأسف استطاع أن يجند عدداً كبيراً من السوريين، جزء منهم أثناء معالجتهم داخل فلسطين المرحلة وهم نحدثوا عن هذا الأمر، في المرحلة القادمة كيف سيتم التعامل مع هذا العدد من العملاء؟ هناك جزء منهم ربما غرر به، هناك جزء منهم ربما استغل الإسرائيلي وضعه المادي المعيشي، وهناك جزء اختار أن يكون مع الإسرائيلي، في المرحلة القادمة كيف سيتم التعامل معهم؟

هذا طرح صحيح، لا نستطيع أن نضع كل الناس في سلة واحدة، الأسباب مختلفة للذهاب باتجاه الخطأ، والخطأ هنا هو تجاه الوطن وتجاه كل مواطن سوري، ولكن المصلحة هم أبناء هذا الوطن وكلنا نحمل مسؤولية هذا الخطأ لكي لا نحمل فقط الشخص المرتكب مسؤلية الخطأ، عندما تنتشر الجريمة على سبيل المثال في أي بلد يتحمل المجتمع مسؤولية هذه الجريمة وليس فقط أجهزة الأمن أو الجرم نفسه، فأول شيء يجب استيعاب هؤلاء، ثانياً العمل على معالجة الأسباب التي أدت لهذه الحالة من ضعف الوطنية، والأسباب هنا معقدة وكثيرة ولا مجال لتكرها في هذه المقابلة.

• في نفس السياق في الوقت الذي كنتم تتحدثون فيه عن إعادة ترميم الدفاعات الجوية السورية ومواجهة الاحتلال الصهيوني صدمت تصريحات من قبل قادة الكيان الإسرائيلي بأنه سيتم ضرب الحق السوري، كيف سيتم التعاطي مع هذا الأمر وخصوصاً أنه أصبح هناك توازن في الأونة الأخيرة توازن ما بين الاعتداءات والرد من

عن جنسيتها سواء كانت أميركية أو فرنسية أو تركية أو إسرائيلية»، وأضاف: «نحن ندعم هذه القوى المقاومة انطلاقاً من دورنا الوطني حكومتاً».

وحول الأنباء عن ورود صواريخ «إس ٣٠٠» إلى سورية قال الرئيس الأسد: حتى لو كانت صواريخ إس ٣٠٠ ستأتي أم لا فنحن لن نقول إنها وصلت إلى سورية، مؤكداً أن السلاح لا يعلن عنه «بالنسبة لنا سوى عند استخدامه».

وكشف الرئيس الأسد عن زيارة كانت مقررة لإيران منذ عدة أشهر وتم تأجيلها وليس إلغاءها، بسبب ظرف طارئ في سورية له علاقة بتطور المارك، وتابع: سأقوم بهذه الزيارة إن شاء الله قريباً في أول فرصة.

وحول إعادة الإعمار أكد الرئيس الأسد أنها «ليست عامل قلق بالنسبة لنا» معتبراً أنها بحاجة لعاملين، أولاً، العامل البشري قبل العامل المالي، «ونمتلك كل هذه العوامل رغم هجرة الكثير من الكفاءات السورية بسبب الحرب» أما بالنسبة للأموال، فمن جانب آخر الشعب السوري لديه إمكانيات مالية، رؤوس أموال قد لا يتوافر معظمها في سورية بل خارج سورية، ولكن هناك رؤوس أموال تنتظر بدء إعادة الإعمار لكي تبدأ بالاستثمار، وتابع: هناك الدول الصديقة لديها قدرات ولديها رغبة ونحن لدينا رغبة أن تكون إعادة الإعمار بمشاركة منها لكي تستفيد ولكي نستفيد كسوريين من هذه العملية.

أما بخصوص الشأن الفلسطيني، فاعتبر الرئيس الأسد أن إعادة الاستقرار لسورية وضرب الإرهاب وإفشال المخطط الإسرائيلي فيها هو جزء من دعم القضية الفلسطينية بكل تأكيد، لكنه ربط ما يمكن لسورية أن تقدمه للفلسطين «بشئئين، أولاً إمكانيات سورية الحالية ولا شك أن الأولوية الآن هي لتطهير سورية من الإرهاب، ثانياً، بالوضع الفلسطيني ومن الجهات التي يمكن أن تتعامل معها داخل الساحة الفلسطينية».

وفي أول موقف سوري من التظاهرات في الأردن تمنى الرئيس الأسد الاستقرار للأردن وأضاف: «ولا نتمنى له الفوضى لأن هذا ينعكس علينا سلباً».

وفيما يلي نص المقابلة كاملة:

جانب سورية في هذا الإطار؟

أساساً لم تتوقف عن الرد، أو لأم تتوقف عن القتال ضد الإرهابيين وبنفس الوقت لم تتوقف عن الرد على الإسرائيلي ضمن الإمكانيات المتوافرة لدينا من الناحية العسكرية التقنية، وكلما تحسنت هذه الإمكانيات كان مستوى الرد أفضل وأعلى، ولكن حقيقة الرد الأقوى الآن على «إسرائيل» هو ضرب الجيش الإسرائيلي الموجود في سورية وهو

• مداخلة:
تعتبرهم جيشاً إسرائيلياً؟ طبعاً طبعاً هم يعملون لصالح «إسرائيل» بشكل واضح وصارخ أول ما بدأوا بدأوا بالهجوم على منظومات الدفاع الجوي، ما علاقة الدفاع الجوي بالإرهابيين الموجودين كقوات مسلحة على الأرض وهم نحدثوا عن هذا الأمر، في المرحلة القادمة كيف سيتم التعامل مع هذا العدد من العملاء؟ هناك جزء منهم ربما غرر به، هناك جزء منهم ربما استغل الإسرائيلي وضعه المادي المعيشي، وهناك جزء اختار أن يكون مع الإسرائيلي، في المرحلة القادمة كيف سيتم التعامل معهم؟

• مداخلة:
إذا صعد الإسرائيلي فهل أنتم مستعدون للرد أكثر؟
هذا ما يحصل هو يصعد ونحن نرد، بالمصلحة الحرب هي ضمن الإمكانيات المتوافرة لدينا، ونحن نقوم بكل ما نستطيع ضمن هذه الإمكانيات، نحل فقط الشخص المرتكب مسؤلية الخطأ، عندما تنتشر الجريمة على سبيل المثال في أي بلد يتحمل المجتمع مسؤولية هذه الجريمة وليس فقط أجهزة الأمن أو الجرم نفسه، فأول شيء يجب استيعاب هؤلاء، ثانياً العمل على معالجة الأسباب التي أدت لهذه الحالة من ضعف الوطنية، والأسباب هنا معقدة وكثيرة ولا مجال لتكرها في هذه المقابلة.

• في نفس السياق في الوقت الذي كنتم تتحدثون فيه عن إعادة ترميم الدفاعات الجوية السورية ومواجهة الاحتلال الصهيوني صدمت تصريحات من قبل قادة الكيان الإسرائيلي بأنه سيتم ضرب الحق السوري، كيف سيتم التعاطي مع هذا الأمر وخصوصاً أنه أصبح هناك توازن في الأونة الأخيرة توازن ما بين الاعتداءات والرد من

### السلاح يستخدم عندما

### يجب أن يستخدم

• من ناحية الإمكانيات، هناك في الإعلام أمر أصبحنا دائماً نراقبه وهو موضوع صواريخ إس ٣٠٠ الروسية، روسيا تقول ستسلم سورية، روسيا تقول لن نسلم سورية، أي إن هذه المسألة أصبحت غير واضحة، ما الذي يجري تحديداً؟ لماذا هذا التردد الروسي من وجهة نظركم في أن يتم تسليم سورية صواريخ إس ٣٠٠ والبعض في الخارج بدأ يتحدث عن إس ٤٠٠ أي إنهم أصبحوا متقدمين عنا في هذا الموضوع.

أنت تعرف أن العمل العسكري والجوانب العسكرية هي جزء من الجانب السياسي وبالتالي فإن التصريح حتى لو كان تصريحاً ذا طابع عسكري فهو يحمل في نفس الوقت رسائل سياسية، فلماذا قال الروسي نريد أن نرسل أو قال لا نريد أن نرسل، هذا تصريح يجب أن يسأل الروسي عنه، لأنه ربما يكون ضمن التكتيك السياسي، أما الجانب العسكري من التصريح الذي يعني سورية فليس من عادتنا أن نحدد ما الأسلحة التي ستأتي أو لن تأتي والدليل أن الأسلحة التي تصدت للعودتين الأخيرين الثلاثي وبعده الإسرائيلي لم تعلن سورية عنها، نحن تقليدياً لا نعلن عن قضية ذات طابع عسكري تقني.

• مداخلة:
أي إنها ليست لها علاقة بموضوع صواريخ إس ٣٠٠، حتى طبيعة الرد؟
لا، نفس الشيء حتى لو كانت صواريخ إس ٣٠٠ ستأتي أم لا فنحن لن نقول إنها وصلت إلى سورية، السلاح يستخدم عندما يجب أن يستخدم.
• مداخلة:
هل يمكن أن تكونوا قد طورتم أسلحة معينة؟
يبقى احتمالاً، في جميع الأحوال النتيجة واحدة، السلاح يجب أن يبقى لوقت الاستخدام، لا يعلن عن السلاح بالنسبة لنا سوى عند استخدام هذا السلاح.

### التحالف السوري الإيراني ثابت على مدى ٤٠ عاماً

• هنا سيادة الرئيس سنعود قليلاً إلى الموضوع السياسي، بما أننا نتحدث عن الجبهة الجنوبية، الوضع العام الموجود في ظل كل ما تحقق على الساحة السورية، اليوم الأبرز هو التحالف الثلاثي أو ما بات يطلق عليه التحالف الثلاثي، وهنا أقصد سورية وإيران وروسيا، ما طبيعة هذا التحالف هل هو تحالف آني بمعنى

أنه مرتبط بمحاربة الإرهاب أو مرتبط بتطورات ما على الساحة السورية، في الأونة الأخيرة بدأنا نلمس أو لنقل حاول البعض التركيز على بعض النقاط لمحاولة إظهار أن هناك شرخاً ما في هذا التحالف الثلاثي، ما وجهة نظرك وما الواقع فعلاً الموجود فعلاً بالنسبة لهذا التحالف؟

لو تحدثنا ولا أعن الجانب السوري الإيراني فعلى مدى ٤٠ عاماً وفي مختلف الظروف التي مرت بها، منطقة الشرق الأوسط كان هذا التحالف ثابتاً،

فإذا لا داعي أن نقول إنه آني أو غير آني، العنصر الجديد في الحرب على سورية هو العنصر الروسي لذلك ظهر هذا التحالف الثلاثي، علاقتنا مع روسيا هي علاقة عمرها الآن نحو سبعة عقود على الرغم من تبديلها وسقوط الاتحاد السوفيتي ومجىء مرحلة الفرس (بوريس) يلتسين وانحدار مستوى هذه العلاقات إلى درجة كبيرة بالنسبة لنا، لكنها لم تصل إلى مرحلة الانقطاع على العلاقة مع سورية، وبقيت روسيا تتعامل كدولة صديقة مع سورية وستورد منها كل شيء، بما في ذلك الأسلحة خلال مراحل الحصار المختلفة على سورية، لذلك ليس من طبيعة الروس أن تكون تحالفاتها آنية أو مصلحة أو

• مداخلة:
إذا صعد الإسرائيلي فهل أنتم مستعدون للرد أكثر؟
هذا ما يحصل هو يصعد ونحن نرد، بالمصلحة الحرب هي ضمن الإمكانيات المتوافرة لدينا، ونحن نقوم بكل ما نستطيع ضمن هذه الإمكانيات، نحل فقط الشخص المرتكب مسؤلية الخطأ، عندما تنتشر الجريمة على سبيل المثال في أي بلد يتحمل المجتمع مسؤولية هذه الجريمة وليس فقط أجهزة الأمن أو الجرم نفسه، فأول شيء يجب استيعاب هؤلاء، ثانياً العمل على معالجة الأسباب التي أدت لهذه الحالة من ضعف الوطنية، والأسباب هنا معقدة وكثيرة ولا مجال لتكرها في هذه المقابلة.

### السلاح يستخدم عندما

### يجب أن يستخدم

• من ناحية الإمكانيات، هناك في الإعلام أمر أصبحنا دائماً نراقبه وهو موضوع صواريخ إس ٣٠٠ الروسية، روسيا تقول ستسلم سورية، روسيا تقول لن نسلم سورية، أي إن هذه المسألة أصبحت غير واضحة، ما الذي يجري تحديداً؟ لماذا هذا التردد الروسي من وجهة نظركم في أن يتم تسليم سورية صواريخ إس ٣٠٠ والبعض في الخارج بدأ يتحدث عن إس ٤٠٠ أي إنهم أصبحوا متقدمين عنا في هذا الموضوع.

أنت تعرف أن العمل العسكري والجوانب العسكرية هي جزء من الجانب السياسي وبالتالي فإن التصريح حتى لو كان تصريحاً ذا طابع عسكري فهو يحمل في نفس الوقت رسائل سياسية، فلماذا قال الروسي نريد أن نرسل أو قال لا نريد أن نرسل، هذا تصريح يجب أن يسأل الروسي عنه، لأنه ربما يكون ضمن التكتيك السياسي، أما الجانب العسكري من التصريح الذي يعني سورية فليس من عادتنا أن نحدد ما الأسلحة التي ستأتي أو لن تأتي والدليل أن الأسلحة التي تصدت للعودتين الأخيرين الثلاثي وبعده الإسرائيلي لم تعلن سورية عنها، نحن تقليدياً لا نعلن عن قضية ذات طابع عسكري تقني.

• مداخلة:
أي إنها ليست لها علاقة بموضوع صواريخ إس ٣٠٠، حتى طبيعة الرد؟
لا، نفس الشيء حتى لو كانت صواريخ إس ٣٠٠ ستأتي أم لا فنحن لن نقول إنها وصلت إلى سورية، السلاح يستخدم عندما يجب أن يستخدم.

• مداخلة:
هل يمكن أن تكونوا قد طورتم أسلحة معينة؟
يبقى احتمالاً، في جميع الأحوال النتيجة واحدة، السلاح يجب أن يبقى لوقت الاستخدام، لا يعلن عن السلاح بالنسبة لنا سوى عند استخدام هذا السلاح.

### التحالف السوري الإيراني ثابت على مدى ٤٠ عاماً

• هنا سيادة الرئيس سنعود قليلاً إلى الموضوع السياسي، بما أننا نتحدث عن الجبهة الجنوبية، الوضع العام الموجود في ظل كل ما تحقق على الساحة السورية، اليوم الأبرز هو التحالف الثلاثي، وهنا أقصد سورية وإيران وروسيا، ما طبيعة هذا التحالف هل هو تحالف آني بمعنى

أنه مرتبط بمحاربة الإرهاب أو مرتبط بتطورات ما على الساحة السورية، في الأونة الأخيرة بدأنا نلمس أو لنقل حاول البعض التركيز على بعض النقاط لمحاولة إظهار أن هناك شرخاً ما في هذا التحالف الثلاثي، ما وجهة نظرك وما الواقع فعلاً الموجود فعلاً بالنسبة لهذا التحالف؟

لو تحدثنا ولا أعن الجانب السوري الإيراني فعلى مدى ٤٠ عاماً وفي مختلف الظروف التي مرت بها، منطقة الشرق الأوسط كان هذا التحالف ثابتاً،

فإذا لا داعي أن نقول إنه آني أو غير آني، العنصر الجديد في الحرب على سورية هو العنصر الروسي لذلك ظهر هذا التحالف الثلاثي، علاقتنا مع روسيا هي علاقة عمرها الآن نحو سبعة عقود على الرغم من تبديلها وسقوط الاتحاد السوفيتي ومجىء مرحلة الفرس (بوريس) يلتسين وانحدار مستوى هذه العلاقات إلى درجة كبيرة بالنسبة لنا، لكنها لم تصل إلى مرحلة الانقطاع على العلاقة مع سورية، وبقيت روسيا تتعامل كدولة صديقة مع سورية وستورد منها كل شيء، بما في ذلك الأسلحة خلال مراحل الحصار المختلفة على سورية، لذلك ليس من طبيعة الروس أن تكون تحالفاتها آنية أو مصلحة أو